Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغزالي يقول : « إنها الإنسانُ على الحقيقة ، فهو بنفسه لا ببدنه » .
أما ابن رشد فيذهب إلى أن جوهر النفس وحقيقتها نشاطٌ وإدراكٌ عقلي .

* * *

ويشغل الحديث عن الروح فلاسفةَ الغرب المحدثين ، فيجحد الماديون وجودَها . ويفسر «هارتلي» العمليات العقلية بأنها لا تعدو أن تكون ذبذبةً في الجهاز العصبي .

وبقي المتدينون على القول بأن الإنسان : مادةٌ تبلَى ، وروح باقية خالدة لا تموت ...

* * *

والإيمانُ الديني بالحياة بعد الموت ، لم يحل دون تطلع البشرية إلى ذلك الأفق المحجوب .

والأحلام والرؤى ، هي التي وجّهت الإنسانَ — فيما أتصور — إلى محاولة الاتصال بما وراء الموت .

من حيث تبدو الرؤيا ، وكأنها تنسخ الواقعَ الصارم وتجمعنا بموتانا الراحلين ، في غيبةٍ من رقابة الوعي والإدراك الحسي .
وهي ظاهرة لافتة ، لم تكن لتمضي دون أن تغري الإنسان بجديد من المحاولات .

* * *

والإنسانُ بمحاولته الاتصال بما وراء الموت ، لا يتحدى حقيقةَ الموت الصارمة .

وأنى له أن يتحداها ، وما من مولودٍ يولَدُ إلا كان كل نَفَسٍ من أنفاس حياته محسوباً عليه من عمره ، وكل خطوة يخطوها على دربِ